أثر الأداء اللوجستي علي تنمية الصادرات في الدول النامية

هبة الله محمد أحمد اسماعيل*

ملخص البحث:

نظراً لما يشهده العالم من عولمة وبشكل خاص علي مستوي الاقتصاد والاتجاه بشكل عام نحو دعم الانفتاح التجاري منذ عدة قرون وهو ما ترتب عليه زيادة في حجم التجارة العالمية نتجت عنها زيادة في حدة المنافسة داخل الأسواق العالمية واستحداث مزايا تنافسية جديدة وظهور بعض المحددات الجديدة التي تؤثر في تنافسية صادرات بعض الدول عن غيرها

تهدف الدراسة إلي الوقوف علي أثر الأداء اللوجستي علي تنمية الصادرات داخل الدول النامية وذلك من خلال تحسين الخدمات اللوجستية التي تقدمها هذه البلدان كتطوير البنية التحتية وتطوير وهيكلة الأنظمة الجمركية بداخلها والاهتمام بعامل الوقت كعنصر هام للتجارة الدولية، وذلك انبعاثاً من مشكلة الدراسة التي تنص علي ضعف صادرات الدول النامية وتخصص أغلب الدول النامية في الصادرات الأولية التي تتمتع بعدم الثبات في حصيلتها. وذلك بالتطبيق علي مجتمع مكون من ثلاثون دولة نامية خلال الفترة من 2007 وإلي 2018.وقد افترضت الدراسة وجود أثر إيجابي للأداء اللوجستي علي الصادرات الخاصة بالدول النامية

* باحثة ماجستير- كلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان

وقد أظهرت النتائج الخاصة بالتحليل الإحصائي للبيانات الخاصة بالدراسة معنوية الأثر الإيجابي للأداء اللوجستي علي الصادرات في الدول النامية، وهو ما أثبت صحه فرضية الدراسة. وهو ما يؤكد علي أن الاتجاه للاعتماد علي تطوير الخدمات اللوجستية لدعم قطاعات التصدير للدول النامية سيكون له مردود جيد إلي حد كبير.

Abstract

In recent decades some new factors some new factors have been introduced as a factor that may greatly support international trade a whole and exports in particular. One of the most important factors was the logistics performance. This research aims to examine the effect of Logistics Performance on exports in developing countries, by studying how may good performance of logistics (such as infrastructure, customs, Time) affect exports & how does efficient logistics performance affect costs and consequently affect exports competitiveness. Study is based on a group of thirty developing countries around the world, through the years 2007, 2010, 2012, 2014, 2016, 2018 according to the data issued about logistics performance index "LPI"

The research concluded that the logistics performance affect positively on exports of developing countries, therefore any improvement in logistics performance or in one of its components will affect positively on developing countries

Keywords: (Logistics performance, logistics services, developing countries, exports development).

1-مقدمة

قدمت النظريات الكلاسيكية للتجارة الخارجية أسبابها المفسرة لقيام التجارة والتي تكمن في الفروق في تكلفة الإنتاج. لكن أغلبها أرجعت هذه الاختلافات لعناصر مثل العمل وأنفت وجود تكاليف للنقل بين الدول كما أقرت بوجود حرية في التجارة، أي أنه ليس هناك قيود علي انتقال السلع والخدمات.

إن فكرة قيام التجارة لأسباب ترجع إلي الفروق في عنصر التكلفة تعد فكرة مُفسرة لقيام التجارة بشكل جيد. إلا أنها أهملت عناصر هامة. كما تم افتراض عدم وجود قيود أمام حركة التجارة إلا أن التجارة بين الدول تعد محكومة بالكثير من الاشتراطات والمعايير الجمركية التي يجب أن تجتازها السلع لعبور الدول، قد تمتاز بطولها وتعقيدها وهو ما قد يؤثر في التجارة الدولية.

كما أصبح هناك عنصر هام وفقاً للتطورات وسرعة التحركات والتبادلات التجارية عبر الدول يتمثل في الوقت حيث يمثل الوقت أحد أهم العناصر الحاسمة في التجارة الدولية.

في الواقع هناك العديد من المحاور والنقاط التي تحيط بعملية التبادل التجاري الدولي وتضمن قيامها بالانضباط المطلوب وتيسر من العملية. تعد الخدمات اللوجستية هي أكثر مُعبر عن العمليات المساعدة للتجارة الدولية وتؤثر بها بشكل كبير كما تدعم خفض التكاليف التجارية.

لذلك من خلال هذه الدراسة سيتم التطرق إلي أهمية الأداء اللوجستي وتأثيره علي الصادرات كأحد فروع التجارة الدولية وذلك فيما يخص الدول النامية والتي تسعي في الغالب إلي تحقيق التنمية الاقتصادية الخاصة بها.

مشكلة الدراسة

تسعي العديد من الدول النامية إلي دعم قطاع التصدير داخلها وذلك إقتداءاً بدول نامية قد حققت نجاحاً كبيراً من اتباعها لاستراتيجية تشجيع الصادرات. مع وجود اتجاه واضح بالانخفاض في نسبة الصادرات من الناتج في دولة مثل الأرجنتين حققت 22.6% عام 2007 و14.2% في 2018 ونيجريا 28.8% في 2007 و 19.31% في 2018. رافق ذلك تقديم أداء لوجستي ضعيف من قِبَل الدول النامية. وبالمقارنة بأوضاع بعض الدول الأخرى فقد تزامن ارتفاع قيمة الصادرات ومؤشر الأداء في نفس الوقت.

فرضية الدراسة

يؤثر الأداء اللوجستي تأثيراً إيجابياً علي الصادرات في الدول النامية.

هدف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة في اختبار مدي صحة الفرضية السابقة، وذلك للوقوف علي الدور الإيجابي الذي يمكن أن تساهم من خلاله الأنشطة اللوجستية في تنمية صادرات الدول النامية.

أهمية الدراسة

إن الاهتمام بالخدمات اللوجستية وتطويرها أصبح محط أنظار أغلب الاقتصاديات في العالم خلال العقود الماضية. وذلك بعد التأكد من الكيفية التي تؤثر بها الأنشطة الداعمة للإنتاج علي الإنتاج والتجارة الدولية. وهو ما دعي إلي ضرورة اهتمام الدول النامية بمستوي الأداء اللوجستي الذي تقدمه. والاعتماد عليه كحل فعال نحو تنمية

الصادرات داخلها، لذلك تأخذ الدراسة أهميتها من خلال التعرف علي مدي انعكاس تطوير الأداء اللوجستي علي تنمية الصادرات بالدول النامية.

منهجية الدراسة

تقوم الدراسة علي المنهج الاستنباطي في تحليل وتوصيف المتغيرات التي تناولتها الدراسة وذلك لتقدير العلاقة بين المتغيرات وقياس أثر الأداء اللوجستي في تنمية صادرات الدول النامية. وكيف أُدخل الأداء اللوجستي ليصبح أحد المحددات الداعمة لتنافسية الصادرات. وفي هذا الصدد سوف يتم استخدام الأسلوب التحليلي من خلال استعراض الأوضاع الراهنة للأداء اللوجستي وكذلك أداء الصادرات في الدول النامية بالإضافة إلي استخدام الأسلوب القياسي.

نطاق الدراسة

- الفترة الزمنية: سوف تبني الدراسة علي الفترة من عام 2007، وذلك وفقاً لما هو صادر من بيانات من خلال البنك الدولي تتعلق بمؤشر الأداء اللوجستي (LPI) والذي صدر عن البنك الدولي بعام 2007 وحتي 2018.
- النطاق الجغرافي: تغطي الدراسة ثلاثون دولة نامية علي مستوي العالم .

2-تطور الخدمات اللوجستية ومفهومها

لم تبدأ مساهمة الخدمات اللوجستية في المجال الاقتصادي كأول ظهور لها. ولكنها برزت عسكرياً وبشكل كبير خلال الحرب العالمية الثانية (Lambert, D. M., 1998: 5,6) ذلك ما وجه أنظار الباحثين والدراسات في كيفية الاستفادة من هذا

التنسيق والتنظيم الذي تدعمه الخدمات اللوجستية ولكن بشكل اقتصادي. وبالفعل دخلت اللوجستيات إلي مجال الأعمال وإلي المجال الاقتصادي وتم تأسيس مفهوم جديد تحت مسمي " اقتصاديات اللوجستيات. وهي " العملية التي من خلالها تزيد الشركات من عوائدها باقل تكلفة ممكنة لتوفير المطالب غير المحدودة لعملائها"(Sezer,S., Abasizt, T.,2017:13)

أما فيما يتعلق بدور اللوجستيات ومفهومها فقد نما وتطور تباعاً مع مرور الزمن واتسع نطاق الخدمات اللوجستية عقد تلو الآخر. ويمكن تلخيص آخر ما توصلت إليه المنظمات في وضع تعريف يحوي المعني التام للوجستيات في التعريف الموضوع من قبل مجلس إدارة اللوجستيات CIM وهو كالآتي "هذا الجزء من عملية سلسلة التوريد الذي يشارك في التخطيط والتنفيذ والتحكم في تدفق وتخزين البضائع بكفاءة وفعالية والمعلومات ذات الصلة من نقطة المنشأ إلي نقطة الاستهلاك لغرض مطابقة متطلبات العملاء (Gundlach, G.T., et al, 2006:432)

3-مكونات الأنشطة اللوجستية

وفيما يتعلق بمكونات الخدمات اللوجستية فتحتوي علي العديد من الأنشطة الفرعية والتي يتم تصنيفها كأنشطة رئيسية وأنشطة مساعدة وفيما يتعلق بالأنشطة الرئيسية فمن أهمها:-

1/3 النقل

يأتي النقل علي رأس الأنشطة اللوجستية. ليس ذلك فقط بل يوجد هناك فرع خاص باللوجستيات يدعي لوجستيات النقل(Kondratiev, J., 2015:13)

2/3 التخزين

لا تخلو أي عملية إنتاجية من الحاجة إلي التخزين سواء كان التخزين للمواد الوسيطة أو السلع النهائية وذلك حتي الوصول إلي المستهلكين النهائيين (Kondratiev, J., 2015:13).

3/3 إدارة المخزون

يعد أحد أهداف الخدمات اللوجستية الرئيسية هو توفير أماكن التخزين. ليس ذلك وحسب وإنما أيضاً توفير إدارة جيدة لحركة المخزون وذلك لتنظيم تدفقات المخزون في الوقت المناسب إلي العملاء والأسواق إلي جانب الحفاظ عليه وحمايته بالطرق الصحيحة (أحمد محمد عزت، 2011: 8).

4/3 التعبئة

تأتي التعبئة كأحد الأنشطة اللوجستية الهامة والمعبرة بشكل كبير عن جودة المنتج، كما إن لها دور هام في استقطاب العملاء والمستخدمين وكذلك المحافظة علي المنتج ضد الفساد، بالإضافة إلي تسهيل عملية نقله (Lambert, D. M., 1998:19, Lourance, H. R.,2005: 9).

5/3 معالجة الطلب

يتلخص الدور الرئيسي لمعالجه الطلب بشكل مبسط في إعداد وتجهيز الطلب وجعله متاح للعميل(Lourenco, H. R.,2005:11,12).

4-الآثار الاقتصادية للوجستيات

إن للوجستيات تأثير كبير سواء علي المستوي الكلي أو الجزئي. فقد أثرت الخدمات اللوجستية بشكل كبير علي دعم تنمية العديد من الدول، كما اتضح أن فقر بعض الدول وتقديمها لأداء لوجستي منخفض كان وراء تراجع اقتصاديات العديد منها. فتعد البنية التحتية سواء للنقل أو للكهرباء ونظم المعلومات والاتصالات من المؤشرات الهامة في دعم الحركة الإنتاجية داخل الدول. كما تعد عامل قوي لجذب العديد من الاستثمارات الأجنبية إلي داخل الدول كما توفر الأنشطة اللوجستية بمجالاتها المتعددة والمتفرعة العديد من فرص العمل مما يحد من نسب البطالة المرتفعة بشكل كبير في الدول النامية.

وفيما يتعلق بتأثير الخدمات اللوجستية الجيدة علي المنظمات. فإن لها أثر كبير علي دعم تنافسية المنظمات والشركات إلي جانب تحسين مستويات الربحية لديها.

5-التنمية الاقتصادية وسياسة تشجيع الصادرات

بدأت الدول النامية في السعي نحو أخذ خطوات جادة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية الخاصة ببلدانها عقب انتهاء الحرب العالمية عام 1945، سعياً منها لتحقيق نمو اقتصادي مستدام إلي جانب توفير فرص عمل للعمالة وكذلك محاولة تحقيق نمو في الإنتاج الصناعي لها (Murherjee, S., 2012:64)

وذلك بعد أن أدركت الوضع الصعب الذي أصبحت تعاني منه اقتصاداتها نظراً لاعتمادها علي التخصص في المواد الأولية. وكان أمام الدول النامية عقب اتخاذ القرار بالاتجاه نحو تطوير القطاع الصناعي إما الاتجاه نحو:-

-سياسة الإحلال محل الواردات

-سياسة تشجيع الصادرات

فيما يتعلق بسياسة الإحلال فقد أيدها بعض الاقتصاديون وعارضها البعض الآخر. وبالفعل قد انتهجتها العديد من الدول عقب الحرب العالمية الثانية وذلك من خلال استخدام مستويات مرتفعة من الحماية للكثير من صناعاتها إلي جانب وضع العديد من القيود الكمية وكذلك الإجراءات الإدارية واللوائح لحماية المنتجات المحلية.

وقد طبقت دول مثل كوريا وتايوان والفلبين والهند وتشيلي والبرازيل والأرجنتين، المكسيك، تركيا، غانا هذه الاستراتيجية في فترة الخمسينيات والستينيات.

وقد نجحا كل من كوريا وتايوان في تطبيق هذه الاستراتيجية وذلك لأنهم قد أوقفا استخدام هذه الاستراتيجية عقب أن قاما بتطوير صناعات الميزة النسبية.

أما فيما يتعلق بدول أمريكا الجنوبية وكذلك الهند. فلم تجلب هذه الاستراتيجية ثمارها بالنسبة لهم (Otuya, T., 2010:56)

وفيما يتعلق بدولة مثل شيلي فقد كانت من أكثر الدول تقيداً بسياسة الإحلال محل الواردات وصرامة في تطبيقها. فقد كانت من أكبر الدول من حيث الضريبة علي الواردات فقد وصلت التعريفة الجمركية علي الواردات بشيلي إلي 750%. ومع ذلك فعند تقييم الوضع الاقتصادي للدولة في عام 1973 أظهرت النتائج حدوث عجز يبلغ حوالي 24% من إجمالي قيمة الناتج المحلي إلي جانب ارتفاع معدل التضخم بصورة كبيرة وانخفاض معدل الناتج المحلي الحقيقي للفرد بتلك الفترة (محمد كمال خيري، 2013: 27)

بعد فشل سياسة الإحلال محل الواردات اتجهت بعض الدول إلي اللجوء إلي سياسة تشجيع الصادرات، نتيجة لما حققته الدول التي تبنتها من آثار إيجابية علي اقتصادها وتحقيق معدلات نمو أسرع من تلك المتبعة لسياسة الإحلال محل الواردات. كما أنها تساعد بشكل كبير في زيادة مستويات التوظيف داخل الدولة إلي جانب زيادة الكفاءة في تخصيص الموارد (Nurhaliq, P., Masih,M., 2016:3,4)

ويمكن تعريف مفهوم تشجيع الصادرات علي أنه "مختلف الوسائل والإجراءات التي تقوم بها الدولة لزيادة الصادرات ومواجهة المنافسة في الأسواق الدولية " (عمر صقر وآخرون، 2014: 204)

للاعتماد علي سياسة تشجيع الصادرات كسياسة مُوجهة لدعم التنمية الاقتصادية بالبلدان النامية يجب التعرف علي المحددات التي تؤثر في الصادرات سواء في جانب العرض أو جانب الطلب.

6-المحددات التي تؤثر علي صادرات الدول النامية

1/6 المحددات التي تؤثر علي الصادرات في جانب العرض

من خلال التعرض لبعض الدراسات التي تناولت هذه النقطة أمكننا التوصل إلي أهم المحددات التي تؤثر في جانب العرض للصادرات وهي كالتالي:-

-سعر الصرف الحقيقي

من المعروف أن انخفاض سعر الصرف للعملة المحلية لدولة ما يؤدي إلي انخفاض أسعار صادراتها في الأسواق الدولية مما يؤدي لزيادة الطلب عليها (Majeed, M. T., 2006: 1268)

-الناتج القومي الإجمالي

لقد أهتمت العديد من الدراسات بتوضيح العلاقة بين الناتج والصادرات وجاءت أغلبها موضحة وجود أثر إيجابي للناتج علي الصادرات. كما أكدت بعض الدراسات علي أن العلاقة تسير في الاتجاهين (إيناس فهمي، 2003: 7،8)

-الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الاستثمار محفز جيد لنمو الصناعات وبشكل كبير إذا كان يهدف إلي تطوير الميزة النسبية لصناعة معينة والتوجه بها للأسواق الخارجية ومن ثم تشجيع التصدير.

وهو ما أكدته تجارب بعض الدول في جنوب شرق آسيا والتي تؤكد علي أن الاستثمار يعد أداة قوية في تشجيع الصادرات(Majeed,M. T., 2006: 1273)

-القوة العاملة

أن الإنتاج يعتمد بشكل مباشر علي العمالة وبشكل خاص العمالة الماهرة إذا ما تعلق الأمر بالصناعات التصديرية التي ترتبط ببعض المعايير الدولية التي تصعب من المنافسة دولياً (Majeed,M. T., 2006: 1273)

-الادخار

للادخار تأثير كبير علي الصادرات وإن لم يكن ذلك بشكل مباشر. حيث أن ارتفاع معدلات الادخار تساهم في انخفاض سعر الفائدة وبالتالي تعزيز فرص الاستثمار الذي يعد المُغذّي الأكبر للصادرات والصناعات التصديرية.

-التصنيع

إن الاعتماد علي المنتجات الزراعية قد أدي إلي تذبذب في المخرجات ذلك بسبب العوامل الطبيعية. علي العكس من الإنتاج الصناعي الذي يتميز بالاستقرار إلي درجة كبيرة.

-شبكات الاتصالات

مع الحاجة إلي إنجاز العمليات التجارية في أقل وقت أصبحت الحاجة لمرافق الاتصالات وتوسيع مداها أمر هام جداً (Majeed,M. T., 2006L 1269)

-تكاليف الإنتاج

إن التكلفة هي العنصر الرئيسي المحدد لسعر السلعة وكذلك ربحية النشاط التجاري. وبشكل خاص أسعار الصادرات نظراً لحدة المنافسة الخارجية داخل الأسواق الدولية (إيناس فهمي، 2003: 15).

2/6 المحددات التي تؤثر علي الصادرات من جانب الطلب

يتحدد الطلب علي الصادرات في إطار النظرية الاقتصادية وفقاً لمحددين هامين وهما السعر والدخل. وتأخذ دالة الطلب علي الصادرات الشكل التالي:-

$X= f(y, P)$

حيث تمثل

X: الطلب علي الصادرات

Y: الدخل في الدول المستوردة (الدخل العالمي)

P: الأسعار النسبية للصادرات (نسرين أحمد، 2008: 180)

7-العلاقة بين الأداء اللوجستي والصادرات

هناك ارتباط دائم بين مزايا المنتج والقدرة علي المنافسة دولياً، وإن اختلفت العوامل التي توضح مزايا المنتج باختلاف النظريات الاقتصادية. لكن مع التطورات الحادثة في بيئة العمل الدولية ظهرت العديد من العوامل الجديدة التي تضفي طابع خاص من التنافسية للمنتجات، ويمكنها أن تؤثر بجميع ما يتعلق به منذ بداية تصنيعه وحتي وصوله للمستهلك النهائي ويأتي علي رأسها الأنشطة اللوجستية.

وقد أكد علي ذلك Porter ليصبح من أوائل المؤيدين لفكرة دعم الميزة النسبية من خلال التميز اللوجستي. فمن وجهة نظر Porter تعد المنظمات أكبر من كونها مجرد تجميع عشوائي لمجموعة من الأفراد والمعدات والآلات. حيث يمكن إنتاج منتج يرغب العملاء به من خلال ترتيب هذه العناصر في أنظمة مُمنهجة وقد أكد علي أن أداء الأنشطة بكفاءة معينة إلي جانب إدارة الروابط بين هذه الأنشطة تعد مصدر هام للميزة التنافسية .

يمكن للخدمات اللوجستية أن تؤثر في الصادرات من خلال تأثيرها في التكاليف ومن ثم التأثير في التسعير . إن التسعير داخل الأسواق المحلية يتعلق إلي حد ما بالقوة الاحتكارية لمنتج معين ولكن في حالة التجارة الدولية تعد تكلفة الخدمات اللوجستية من العناصر الهامة في تسعير البضائع وهذا ما أكده Armington) (1969,2003,2004. كما تؤكد بعض الدراسات علي أن تكاليف الأنشطة الداعمة للإنتاج تلعب دوراً هاماً في تحديد اتجاهات التجارة بين البلدان وكان من أهمها تكاليف النقل (Sinha, D.,2011:3)

تعد أحد المؤشرات علي كفاءة نظام النقل داخل الدولة هي القدرة علي الانتقال من وضع لآخر بسلاسة وسهولة وبشكل خاص في حالة البضائع المنقولة بحراً أو جواً. حيث يعد النقل الداخلي عنصر بالغ الأهمية وبشكل خاص إذا تعلق الأمر بنقل منتجات إلي وجهات بعيدة كذلك في حالات النقل إلي بلدان غير ساحلية (Korinek, J., Sourdin, P., 2011:6)

علي الرغم من أهمية النقل كعنصر هام للتنمية الاقتصادية كما أقر آدم سميث، إلا أن البنية التحتية بمفهومها الشامل لم تلقي اهتمام واضح في تاريخ التحليل الاقتصادي. إلي أن بدأ الاهتمام بها في أواخر الثمانينيات بعد دراسة قدمها (Aschauer, 1989) إلي أن اتبعه الكثير من المساهمات لدراسة أهمية البنية التحتية (Homme, R. P., 2004:8)

ومن وجهة نظر ashauer تعد البنية التحتية لدولة ما مؤشراً قوياً علي ازدهار الاقتصاد بها. حيث يعد النقل الجيد والمياه النظيفة وعملية التخلص بشكل آمن من النفايات من العناصر الأساسية للمجتمع المتحضر والاقتصاد الإنتاجي. وإن غياب هذه العناصر أو فشلها يمثل عقبة كبيرة أمام النمو والقدرة التنافسية (Aschauer, D. A., 1989: 31)

لا تتوقف البنية التحتية علي هذه العناصر فقط. بل تشمل العديد من العناصر كالطرق والجسور والسكك الحديدية وخدمات المرافق العامة والاتصالات السلكية واللاسلكية. وإمدادات أنابيب المياه والصرف الصحي، قنوات الصرف والري/ وسائل جمع النفايات الصلبة والتخلص منها، خطوط أنابيب الغاز، الطرق العامة والسدود الكبرى وقطاعات النقل الأخرى بين المدن والضواحي، النقل الحضري، والمجاري المائية والموانئ والمطارات (World bank development report, 1994: 15)

تساعد البنية التحتية الجيدة في خفض التكاليف الإنتاجية وبالتالي زيادة تنافسية المنتجات. كما أنها تدعم زيادة الإنتاج وبالتالي حدوث زيادة في المعروض السلعي يتولد عنه زيادة في الفوائض يمكن توجيهها إلي التصدير . كما تدعم البنية التحتية المتميزة سهولة الوصول إلي الأسواق بشكل أفضل من خلال توفير الاتصالات ووسائل النقل الكفء وتسهيل الدخول للأسواق الجديدة (World bank development report, 1994: 15).

1/7 الجمارك وتنمية الصادرات

تعد الجمارك هي المسؤولة عن معالجة كافة المعاملات والحركات المالية الناتجة عن حركات التجارة الدولية وإن أي تأخير يمكن أن يحدث فيما يتعلق بالتخليص الجمركي سوف يؤثر بالسلب علي التجارة الدولية (Martincus, C. V., Carballo, J.,2015: 119, 120)

ومع اهتمام العالم والمنظمات الدولية بالسعي نحو تيسير التجارة. كان من الأجدر أن يتم تطبيق هذا المصطلح بشكل مكثف علي تيسير المعاملات الخاصة بالإجراءات الحدودية والتخليص الجمركي.

حيث تعد البيئة التجارية معقدة للغاية فقد تحتاج الشحنات إلي تخطي العديد من الإجراءات المختلفة خلال عملية التصدير. وغالباً ما تكون هذه الإجراءات مؤداه بواسطة سلطات الجمارك وتحت إشرافها(Grainger, A.,2012: 18)

لذلك فإن خفض عدد هذه الإجراءات والقضاء علي الازدواجية بها سوف يؤثر بشكل إيجابي علي حركة التجارة وبشكل خاص عملية التصدير. ولا يؤثر تيسير التجارة علي دعم الصادرات من حيث خفض الإجراءات الحدودية وتوفير الوقت فحسب وإنما أيضاً يؤدي إلي خفض التكاليف الخاصة بالتجارة.

2/7 الوقت والصادرات

إن الاهتمام بعنصر الوقت قد ازداد مع مرور الزمن إلي أن أصبح من النقاط التنافسية التي تدعم شركات عن غيرها. وقد ازدادت أهمية عامل الوقت في الفترة الأخيرة بشكل كبير، مما جعل العديد من الشركات تلجأ إلي الاستعانة بمصادر خارجية من أجل تلبية توقعات عملائهم من حيث التسليم في الوقت المناسب (Nordas, H. K., et al, 2006: 6,7)

وقد بدأت العديد من الشركات وبشكل خاص بالولايات المتحدة في اشتراط ثلاثة معايير للاستيراد من الدول النامية يأتي من بينها وقت التسليم (Egan, M. L., Mody, A., 1992: 325). وفي دراسة لتوضيح أثر الوقت الذي يستغرقه نقل البضائع من المصنع إلي السفينة علي حجم الصادرات أكدت أن التأخر في الوقت لمدة يوم واحد إضافي يؤثر علي الصادرات بحد أدني 1% أو أكثر وذلك ما يختلف عن أنواع سلع أخري أكثر حساسية للوقت يمكن أن تؤثر بنسبة 7% في المتوسط (Djankov, S., et al, 2006: 20, 21).

8-قياس أثر الأداء اللوجستي علي الصادرات في الدول النامية

1/8 بيانات الدراسة

تستخدم الدراسة بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لثلاثون دولة نامية[1] علي مستوي العالم وتختلف أيضاً من حيث مستويات الدخل، وذلك خلال الأعوام 2007، 2010، 2012، 2014، 2016، 2018. وفقاً لما هو صادر من بيانات عن الأداء اللوجستي من خلال البنك الدولي والذي يعد أحد متغيرات الدراسة الرئيسية.

وتتكون المتغيرات من متغير تابع يتمثل في الصادرات الخاصة بمجموعة الدول- ويتم التعبير عنه بنسبه الصادرات إلي الناتج المحلي الإجمالي- ويرمز له بالرمز (X).

وعلي الجانب الآخر يأتي المتغير المستقل والمتمثل في الأداء اللوجستي، يتم التعبير عنه بمؤشر الأداء اللوجستي الصادر عن البنك الدولي في عام 2007 وهو مؤشر تتراوح قيمته بين (1: 5) حيث تعبر العدد 5 عن الحد الأقصى للمؤشر ، ويتم إصداره كل عامين ويشمل ستة مؤشرات فرعية. ويرمز له بالرمز (L).

إلي جانب بعض المتغيرات المستقلة الأخرى التي تؤثر في الصادرات. ويأتي من ضمنها الناتج القومي الإجمالي-معبر عنه بنسبه النمو في الناتج المحلي الإجمالي، ويرمز له في النموذج بالرمز (G).

ويأتي التشغيل في القطاع الصناعي كمتغير آخر مستقل والذي يعد بمثابة عنصر يعبر عن العمالة كمحدد هام مؤثر في الصادرات ويتم التعبير عنها بنسبة التشغيل في القطاع الصناعي إلي إجمالي قوة العمل ويرمز له بالمز (E) داخل النموذج.

---

(1) مصر، تونس، غينيا، جنوب أفريقيا، الكاميرون، غانا، نيجريا، مولدوفا، أوكرانيا، ورمانيا، البوسنة والهرسك، صربيا، بلغاريا، تركيا، فيتنام، الفلبين، باكستان، إندونيسيا، الهند، ماليزيا، روسيا، عمان، تايلند، البرازيل، بيرو، الأرجنتين، باراجواي، المكسيك، هايتي، السلفادور.

علاوة علي المتغيرات المستقلة السابقة يأتي الادخار كأحد المحددات المؤثرة في الصادرات بشكل غير مباشر ويتم التعبير عنه بإجمالي الادخار كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ويرمز له في النموذج بالرمز (S).

مصادر البيانات: جميع البيانات مُجمعة من قاعدة بيانات البنك الدولي (World bank data base)

البرنامج المستخدم في القياس : قد تم الاعتماد علي برنامج E-views في القياس والحصول علي كافة النتائج الخاصة بالدراسة.

2/8 اختبار استقرار السلاسل الزمنية المقطعية

تأتي الخطوة الأولي في التحليل القياسي بإجراء اختبار استقرار السلاسل الزمنية المقطعية ، وذلك تجنباً للحصول علي انحدار زائف.

وقد تم الاعتماد في دراسة سكون المتغيرات من عدمه علي اختبار Levin& Lin (LL). والذي قد تم تطويره وتقديمه من خلال كلاً من Andrew Levin & Chien-Fu Lin.

وقد جاءت النتائج وفقاً لهذا الاختبار مؤكده علي أن المتغير التابع (X) إلي جانب أربعة متغيرات مستقلة(L, G, E, S) تتسم بالسكون عند المستوي. وذلك لأن قيم الاحتمال أقل من مستوي معنوية 5% .

3/8 اختبار التكامل المشترك

عقب التحقق من سكون المتغيرات عند المستوي يمكننا التحقق من إمكانية نمو هذه المتغيرات بنفس الاتجاه علي المدي الطويل، أي إمكانية وجود علاقة توازن طويلة الأجل. في هذا الصدد تم الاعتماد علي اختبار Kao للتكامل المشترك في دراسة

تكامل المتغيرات محل الدراسة . وقد تم تقديم الاختبار من خلال Kao بعام 1999 انطلاقاً من اختبارات ديكي فولر المطورة (عبدالسلام عطيه، 2016: 29) وتأتي فرضيات الاختبار كما يلي:-

H0 (الفرض العدم): لا يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات

H1(الفرض البديل): يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات

ووفقاً للنتائج الخاصة بالاختبار والتي كانت (0.0003) كما هو موضح بالملحق (1). فإن قيمة الاحتمال أقل من 5% تؤكد علي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات. بعد التأكد من سكون البيانات ووجود تكامل مشترك بين المتغيرات، سوف يتم الانتقال إلي قياس العلاقة بين المتغيرات اعتماداً علي نموذج الانحدار المناسب.

4/8 نموذج الانحدار

يتعلق نموذج الانحدار بنوعية البيانات المستخدمة ووفقاً للدراسة سيتم المفاضلة بين ثلاثة نماذج رئيسية ترتبط بتحليل بيانات السلاسل الزمنية الطولية وهي:-

-نموذج الانحدار التجميعي(Pooled regression model (PRM

-نموذج التأثيرات الثابتة(Fixed effects model (EFM

-نموذج التأثيرات العشوائية (Random effects model (REM

وأظهرت النتائج بالملحق (2) نتائج الاختبارات الثلاثة وتم تلخيص النتائج الخاصة بالنماذج الثلاثة في الجدول التالي-:

جدول (1) نتائج نماذج تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية

variable		Pooled regression model	Fixed effects model	Random effects model
LPI (L)	coefficient	-0.934917	5.255801	6.311281
	T-statistic	-0.426107	1.726918	2.159403
GDP (G)	coefficient	0.677876	0.478912	0.461845
	T-statistic	1.436634	2.408165	2.342693
EMP (E)	coefficient	1.080253	0.068409	0.417771
	T-statistic	5.076891	0.214537	1.588259
Savings (S)	coefficient	0.474742	0.380622	0.418399
	T-statistic	3.005343	2.987135	3.470501
	Adj.R^2	0.258651	0.908722	.116167

تأتي الخطوة التالية في المفاضلة بين النماذج الثلاثة من حيث الأنسب في التطبيق من خلال إجراء اختبار Hausman، والذي تم توضيحه بالملحق رقم (3) والذي جاءت نتائجه داعمه لنموذج التأثيرات العشوائية، حيث جاءت قيمة الاحتمال (0.3166) اكبر من مستوي معنوية 5%.

ليأخذ النموذج الصيغة التالية:-

$$X_{it}= \alpha_i+ \beta_1 L_{it}+ \beta_2 G_{it}+ \beta_3 e_{it}+ \beta_4 S_{it}+ a_{it}$$

X_{it} :- تعبر عن الصادرات بالدول النامية

α_i:- الحد الثابت

L_{it}:- الأداء اللوجستي

G_{it}:- الناتج القومي الإجمالي (يعبر عنه في النموذج بمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي)

e_{lt} :- التشغيل في القطاع الصناعي (والذي يعد معبراً عن القوة العاملة)

S_{it}:- الادخار (يعبر عنه في النموذج بإجمالي الادخار للناتج المحلي الإجمالي)

9-النتائج والتوصيات

بعد أن تم الاعتماد علي نموذج التأثيرات العشوائية لتقدير أثر الأداء اللوجستي علي الصادرات خلال السنوات 2007، 2010، 2012، 2014، 2016، 2018. تم التوصل إلي مجموعة من النتائج والتي جاءت متفقة مع النظرية الاقتصادية وهي الآتي:

1-أظهرت النتائج معنوية التأثير الإيجابي للأداء اللوجستي علي الصادرات بالدول النامية محل الدراسة.

2-أظهرت النتائج التأثير الإيجابي للتشغيل في القطاع الصناعي علي الصادرات بالدول النامية محل الدراسة.

3-أظهرت النتائج معنوية التأثير الإيجابي للناتج القومي معبراً عنه بنسبه النمو في الناتج المحلي الإجمالي علي الصادرات.

4-كذلك أوضحت النتائج معنوية التأثير الإيجابي للادخار علي الصادرات.

ومن خلال الدراسة والنتائج تم التوصل إلي بعض التوصيات ، ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:-

1-يجب أن تهتم البلدان النامية بتقديم أداء لوجستي جيد من خلال توفير بنية تحتية جيدة للنقل بكافه أنواعه إلي جانب الاهتمام بكفاءة عملية التخليص ومحاولة توفير نظام كفء لمراقبة وتتبع الشحنات المنقولة دولياً، بالإضافة إلي الاهتمام بعامل الوقت الذي يرتبط بالتسليم في الوقت المحدد والذي يعد أحد أهداف الخدمات اللوجستية.

2-ضرورة العمل علي توفير العمالة الماهرة والأقل تكلفة لدعم القطاع التصديري. حيث يجب العمل علي تأهيل وتدريب العمالة وبشكل خاص إذا كان الإنتاج موجه للتصدير ومن المفترض أن يتمتع ببعض المعايير الخاصة.

3-يمكن أن يكون لتشجيع الادخار أثر بالغ الأهمية علي الصادرات من خلال التأثير في سعر الفائدة، وهو ما ينعكس بدوره علي الاستثمارات الموجهة للتصدير.

الملاحق

- ملحق (1) اختبار Kaoالتكامل المشترك

Kao Residual Cointegration Test
Series: X L G S E
Date: 09/07/20 Time: 16:56
Sample: 2013 2018
Included observations: 180
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
Automatic lag length selection based on SIC with a max lag of 0
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	-3.422745	0.0003
Residual variance	40.48712	
HAC variance	26.86405	

-ملحق(2) نموذج الانحدار
نموذج الانحدار التجميعي

Dependent Variable: X_?
Method: Pooled Least Squares
Date: 09/07/20 Time: 16:22
Sample: 1 6
Included observations: 6
Cross-sections included: 30
Total pool (balanced) observations: 180

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
L_?	-0.934917	2.194087	-0.426107	0.6706
G_?	0.677876	0.471850	1.436634	0.1526
S_?	0.474742	0.157966	3.005343	0.0030
E_?	1.080253	0.212778	5.076891	0.0000

R-squared	0.271076	Mean dependent var	33.88108
Adjusted R-squared	0.258651	S.D. dependent var	20.46577
S.E. of regression	17.62136	Akaike info criterion	8.598072
Sum squared resid	54650.14	Schwarz criterion	8.669026
Log likelihood	-769.8265	Hannan-Quinn criter.	8.626841
Durbin-Watson stat	0.147583		

نموذج التأثيرات الثابتة

Dependent Variable: X_?
Method: Pooled Least Squares
Date: 09/07/20 Time: 16:22
Sample: 1 6
Included observations: 6
Cross-sections included: 30
Total pool (balanced) observations: 180

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	7.244601	11.72674	0.617785	0.5377
L_?	5.255801	3.043457	1.726918	0.0863
G_?	0.478912	0.198870	2.408165	0.0173
S_?	0.380622	0.127420	2.987135	0.0033
E_?	0.068409	0.318868	0.214537	0.8304

نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable: X_?
Method: Pooled EGLS (Cross-section random effects)
Date: 09/07/20 Time: 16:25
Sample: 1 6
Included observations: 6
Cross-sections included: 30
Total pool (balanced) observations: 180
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-4.286744	10.67319	-0.401637	0.6884
L_?	6.311281	2.922697	2.159403	0.0322
G_?	0.461845	0.197143	2.342693	0.0203
S_?	0.418399	0.120559	3.470501	0.0007
E_?	0.417771	0.263037	1.588259	0.1140

- ملحق (3) نتيجة اختبار Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Pool: ASE
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	4.725604	4	0.3166

المراجع باللغة العربية

- أحمد محمد عزت أحمد (2011)، "أثر الخدمات اللوجستية علي تنمية التجارة العربية البينية خلال الفترة (1998-2009)، " رسالة دكتوراه، **غير منشورة** ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

-إيناس فهمي حسين(2003)، "اتفاقيات التجارة الحرة ومشكلة تنمية الصادرات الحالة المصرية(74-1999)، رسالة دكتوراه، **غير منشورة**، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان.

-عبدالسلام عطيه (2016)، " أثر الصادرات النفطية علي النمو الاقتصادين دراسة قياسية لدول منظمة الأوبك خلال الفترة (2000-2014)"، رسالة ماجستير، **غير منشورة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

- عمر صقر، محمد عبد الواجد، تهاني محمد أبو القاسم(2014)، " سياسات التجارة الخارجية"، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان

- مني طعيمه الجرف(1995)، "دور الصادرات في تنمية الاقتصاد المصري في ضوء التوجهات الاقتصادية الجديدة بعد عام 1974، رسالة دكتوراه ، **غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

-محمد كمال خيري (2013)، " النموذج التركي في تنمية الصادرات"، رسالة ماجستير، **غير منشورة** ، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان

-نسرين أحمد عباس ، (2008)، "النموذج الصيني في تنمية الصادرات"، رسالة ماجستير، **غير منشورة**، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان

المراجع باللغة الإنجليزية

- Aschauer, D. A., 1989,"Why is infrastructure important?", **Journal of monetary economics** 23(2)
- Djankov, S., Freund, C. L., & Pham, C. S., (2006) "Trading on Time", **World bank policy working paper**, No.3909
- Egan, M. L., Mody, A., (1992) "Buyer- seller links in export development", world development, vol.20, NO.3,pp.321-334
- Grainger, A.,(2012)"Customs and trade facilitation: from concepts to implemention",**World customs journal**, volume.2.N(1),PP:17-30
- Gundlach, G. T., Bolumole, Y. A., Ehantawy, R. A. & Fraankel, R., 2006, "The changing land scape of supply chain management, marketing channels of distribution, logistics and purchasing", **Journal of business& industrial marketing**"
- Homme, R. P., 2004,"Infrastructure and development", **Working paper of bank conference on development economics**
- Kondratjev, J., 2015, "Logistics transportation and warehouse in supply chain"
- Korienk, J., Sourdin, P., (2011) " To what extent are high- quality logistics services trade faciliting?", **OECD trade policy paper No.108**
- Lourenco, H. R.,(2005) "Logistics management" university of pompeu fabra, Barcelona, Spain
- Lambert, D. M.,Stock, J. R., Elleram, L. M. (1998), " ***fundamentals of logistics management***", **McGraw Hill**, USA
- Majeed, M. T., (2006)"Determinants of exports in developing countries"
- Martincus, C. V., Carballo, J., (2015)"Customs", **Journal of international economics**
- Murherjee, S., 2012, "Revisiting the debate over import- substitutings vs. export-led industrialization",
- Nordas, H. K., Pinalio, E., Grosso, M. G.,(2006) "Logistics and time as a trade barrier", **working paper**, OECD trade policy working paper NO.35

- Nurhaliq, P., Masih, M., 2016,"Export orientation vs import substitution: which strategy should the government adopt? Evidence from Malaysia
-Otuya, T., (2010) "The role of import substtution industrialization policy in the economy of Nigeria**, Journal of business administration and management**
- Sezer, S., Abasiz, T., (2017)" The impact of logistics industry on economic growth: an application in OECD countries" **, Eurasian Journal of social sciences** ,Turkey
- Sinha, D., (2011) "The impact of logistics in pricing of goods for global markets: a pricing frame work",**coference paper**,volume ISSNL 0975-1653
- World Bank data base, available at:https://data.worldbank.org/
- World Bank development report (1994)